

مستوى تبني مزارعي الشلب في محافظة ديالى لبعض الممارسات الزراعية وعلاقته ببعض المتغيرات

معهد تقني بعقوبة
معهد تقني بعقوبة

م. جاسم عبد العزيز
م.م. خاتون محمد حسون

الملخص ..

يعد محصول الشلب من المحاصيل الاقتصادية في القطر حيث يدخل في الامن الغذائي كما يعد من الواجبات الغذائية الاساسية لمعظم طبقات الشعب ، ولا زال الانتاج الزراعي في العراق عاجزاً عن تلبية الزيادة على الطلب عليه مما يضطر الدولة الى استيراد كميات كبيرة منه . ولذا فمن الضروري تطوير زراعة المحصول من خلال نشر الممارسات الزراعية لدى المزارعين ويقع الدور الاساسي للارشاد الزراعي في نقل المعلومات الى المزارعين للوصول الى تبنيهم وتطبيقهم لتلك المعلومات وفي هذا البحث الذي استهدف معرفة مستوى تبني مزارعي الشلب في محافظة ديالى للممارسات الزراعية من خلال اختيار عينة عشوائية من هؤلاء المزارعين بلغت (١٢٠) مزارعاً حيث اظهرت نتائج البحث ان هناك انخفاضاً ملحوظاً في مستوى التبنّي إذ بلغ مستوى التبنّي المنخفض (٥٢%) في حين كان هناك (٣٧%) و (١٢%) لنسبة التبنّي المتوسط والمرتفع على التوالي كما تبين من البحث انه لا توجد هناك علاقة بين مستوى التبنّي ومع كل من المستوى التعليمي للمزارعين ونوع حيازتهم للارض حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (٠.٢٧١)، (٠,١٥٣)، اكليهما على التوالي وبالتالي فإن هذا البحث يساعد المختصين والعاملين بالارشاد لدفع الخطط والبرامج لزيادة تبني المزارعين لتلك الممارسات وصولاً الى زيادة الانتاج الزراعي ..

المقدمة ..

يعد محصول الشلب من المحاصيل الاقتصادية في القطر ، حيث يدخل في الامن الغذائي ويعد من الوجبات الغذائية الاساسية لمعظم طبقات الشعب ، ولا زال الانتاج الزراعي في العراق عاجزاً عن تلبية الزيادة على الطلب عليه ، مما تضطر الدولة الى استيراد كميات كبيرة منه وبالعلة الصعبة لتغطية حاجة القطر منه ، لذا لا بد من تطوير زراعة المحصول من خلال نشر الممارسات الزراعية لدى المزارعين حيث أشار السامرائي^(١) انه من الادوار الهامة للارشاد الزراعي هو نقل المعلومات المختلفة الى الفلاحين وتقبلهم لهذه المعلومات وتطبيقها واكد اديسون^(٢) ان الارشاد الزراعي يعمل لمساعدة الفلاحين في حقولهم وذلك بأتياعهم الاساليب الحديثة بالزراعة لزيادة انتاجهم ودخلهم ،

(١) السامرائي (د.حاتم علي)، الارشاد الزراعي ودوره في التنمية الريفية، ١٩٧٦، مطبعة الزمان ، بغداد ص ٨٣ .
(٢) الخفاجي (د.عباس عبدالمحسن)، الارشاد الزراعي ، جامعة البصرة ، كلية الزراعة ، ١٩٨٣ ص ٢٢ .

ويرى الخولي^(١) ان عملية التبني Adoption process هي عملية عقلية يمر بها الفرد وتبدأ من سماعه بالفكرة الجديدة وتنتهي بتقبلها وتنفيذها، وهذه العملية تمر بمراحل عدة وهي^(٢) مرحلة الوعي والانتباه مرحلة الاهتمام مرحلة التقويم مرحلة التجربة مرحلة التبني

وذكر Roger's^(٣) ان نشر التكنولوجيا الزراعية الحديثة الى الفلاحين يتم بواسطة استخدام مختلف وسائل وقنوات الاتصال الارشادي لغرض تحفيزهم على استخدامها وتطبيقها وأشارت نتائج بحث الحمداني^(٤) لعينة من مزارعي المسيب ان هناك انخفاضا ملحوظا في مستوى تبني المزارعين للمستجدات الزراعية وهذا يقودنا الى معرفة مستوى تبني الفلاحين للممارسات الزراعية لمحصول الشلب والتي تم التركيز عليها في هذا البحث كما تم التطرق الى علاقة هذا التبني مع بعض المتغيرات والتي منها (المستوى التعليمي للفلاحين ، نوع الحيازة) .

ان هذا البحث يساعد المختصين والعاملين بالاشاد الى وضع الخطط والبرامج الى الفلاحين لزيادة الانتاج الزراعي من هذا المحصول وتحقيق الاكتفاء الذاتي .

اهداف البحث..

- ١- تحديد مستوى تبني مزارعي الشلب لبعض الممارسات الزراعية .
- ٢- معرفة علاقة مستوى التبني هذا مع كل من المتغيرات التالية (مستوى تعليمهم ، نوع الحيازة للارض)

اجراءات البحث..

- ١- عينة البحث يشمل البحث مزارعي الشلب في محافظة ديالى والذين بلغ عددهم حوالي (١٣٠٠) مزارع وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (١٢٠) مزارع .
- ٢- جمع المعلومات والبيانات تم جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث بواسطة استمارة استبيان تتكون من مجموعة من الاسئلة وهي قسمين القسم الاول يتضمن قياس مستوى تبني المزارعين وقد ضمت (١٠) اسئلة متعلقة بتطبيق المزارعين للممارسات الزراعية التي أوصت بها الدائرة الزراعية والمختصين في دائرة زراعة ديالى والمركز الارشادي ،

(١) الخولي (د. حسين زكي) ، الارشاد الزراعي ودوره في تطوير الريف ، دار القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص ٢٢٠ .
(٢) حبيب (د. مؤيد ضياء الدين) ، رضوان (د. احمد الهندي) ، الارشاد الزراعي ، دار الكتب بنغازي ، ١٩٩٦ ، ص ٥٩ .
(٣) الريماوي (د. احمد شكري) ، حماد (د. حسن جمعة) ، الصبيحي (م.ز. خلدون عبداللطيف) ، مقدمة في الارشاد الزراعي ، عمان ، دار حنين ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠٧ .
(٤) الحمداني (تركي عجم حسن) ، بحث مستوى تبني مزارعي الخضر لبعض المستحدثات الزراعية في مشروع المسيب ، مجلة التقني ، العدد الثامن والستون ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥١ .

ثم بعد ذلك اعطاء درجة واحدة للإجابة "بنعم" وصفر للإجابة "بلا" حيث كان كل سؤال يتطلب الإجابة "بنعم" أو "لا"، وتراوح مجموع الاجابات بين (٢) كأقل درجة و(٦) كأعلى درجة، اما القسم الاخر من الاستمارة فمضم الاسئلة المتعلقة بالمتغيرات المستقلة وهي :

١- المستوى التعليمي فقد حدد (أمي ، يقرأ ويكتب ، ابتدائي ، متوسطة ، اعدادية ، فأكثر) وتحديد الارقام القياسية لها (١, ٢, ٣, ٤, ٥) على التوالي .

٢- نوع الحيازة وتشمل (ملك ، تعاقد ، ايجار) واعطيت لها القيم التالية (١,٢,٣) على التوالي .

الوسائل الاحصائية المستخدمة:

تم استخدام الطرق الاحصائية التالية :-

الجزء

$$١. \text{ النسبة المئوية } \% = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

$$٢. \text{ معامل الارتباط الرتبي (سبيرمان) } r_t = \frac{(ve)^2}{n(n^2-1)}$$

حيث $r_t =$ معامل الارتباط (سبيرمان)
 $(ve)^2 =$ مجموع مربع الانحرافات القيم الرقمية عن الوسط الحسابي
 $n =$ مجموع وحدات التجربة

النتائج والمناقشة

أولاً : مستوى تبني مزارعي الشلب للممارسات الزراعية

بلغت اعلى قيمة لمستوى التبني (٦) وأدنى قيمة (٢) وتم تصنيف تلك الدرجات الى ثلاث فئات وكما هو موضح في الجدول رقم (١) حيث كان حوالي اكثر من نصف المستجوبين (٥٢%) من فئة مستوى التبني المنخفض في حين كانت فئة التبني المتوسط (٣٧%) ونسبة التبني المرتفع (١٢%) مما يلاحظ على وجود انخفاض في مستوى تبني مزارعي الشلب للممارسات الزراعية

جدول رقم (١)

توزيع مزارعي الشلب حسب مستوى التبني للممارسات الزراعية

ت	الفئة	العدد	النسبة المئوية
١	واطنة (٢) او اقل	٦٢	%٥٢
٢	متوسطة (٣- ٥)	٤٤	%٣٧
٣	عالية (٦)	١٤	%١٢
المجموع			%١٠٠

جدول رقم (٢) استجابة المزارعين للممارسات الزراعية

ت	نوع الممارسة الزراعية	نوع الاجابة	
		لا	نعم
		العدد	النسبة المئوية
١	اجراء عملية الحراثة المتعامدة	٧١	%٥٩
٢	تسوية الارض	٥٣	%٤٤
٣	استخدام البذور المعتقة	٥٥	%٤٦
٤	استخدام الزراعة الميكانيكية	٤٨	%٤٠
٥	زراعة المحصول بالموعد المناسب	٤٩	%٤١
٦	كمية التقاوي المستخدمة	٥٤	%٤٥
٧	تسميد المحصول	٥٨	%٤٨
٨	مكافحة الامراض التي تظهر على المحصول	٥١	%٤٣
٩	ايقاف المياه عن الحقل قبل (١٥) يوم من الحصاد	٥٩	%٤٩
١٠	اجراء عملية الحصاد الميكانيكي	٥٠	%٤٢

من الجدول رقم (٢) نلاحظ استجابة الفلاحين للممارسات الزراعية حيث نجد ان اجراء عملية الحراثة المتعامدة قد احتلت المرتبة الاولى من بين تلك الممارسات حيث بلغت نسبتهم (%٥٩) وذلك لان عملية الحراثة اصبحت منتشرة لدى معظم المزارعين ويمارسونها بداية كل عملية زراعة اي محصول، في حين ان الممارسات الاخرى حصلت على نسب متباينة في نسب تطبيقها لدى المزارعين وكانت ادنى نسبة حصلت عليها هي استخدام الزراعة الميكانيكية حيث بلغت نسبة المطبقين لهذه الممارسة (%٤٠) وعموما فان تلك النسب تشير الى وجود انخفاض في نسبة تبني هؤلاء الفلاحين للممارسات الزراعية لمحصول الشلب .

ثانيا : المستوى التعليمي للمزارعين

من الجدول رقم (٣) يتضح ان نسبة عالية من المزارعين لازالوا أميين حيث بلغت نسبتهم (٥٣%) في حين كانت هناك نسب متباينة من المتعلمين اذ كانت نسبة الذين يقرأون ويكتبون (١٨%) ، اما الحاصلين على شهادة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فبلغت نسبتهم (١٣%) ، (١١%) ، (٦%) على التوالي .

جدول رقم (٣)
توزيع المزارعين بالنسبة للمستوى التعليمي

ت	المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
١	أمي	٦٤	٥٣%
٢	يقرأ ويكتب	٢١	١٨%
٣	ابتدائي	١٥	١٣%
٤	متوسطة	١٣	١١%
٥	اعدادية	٧	٦%
٦	اكثر	-	-
	المجموع	١٢٠	١٠٠%

ثالثا : نوع الحيازة

من الجدول رقم (٤) نجد ان نسبة المزارعين المتعاقدين (٥١%) اما المالكين فكانت نسبتهم (٢٣%) والمستأجرين فكانوا بنسبة (٢٥%) .

جدول رقم (٤)
توزيع المستجوبين حسب نوع الحيازة

ت	نوع الحيازة	العدد	النسبة المئوية
١	ملك	٢٨	٢٣%
٢	عقد	٦٢	٥١%
٣	ايجار	٣٠	٢٥%
	المجموع	١٢٠	١٠٠%

رابعا : علاقة مستوى تبنى مزارعي التلب للممارسات الزراعية مع كل من

المتغيرات التالية :

أ-علاقة مستوى التبنّي مع المستوى التعليمي للمزارعين من الجدول رقم (٥) تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرين حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (٠.٢٧١) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) وقد يرجع ذلك الى ارتفاع نسبة المزارعين الاميين .

ب -علاقة مستوى التبنّي مع نوع الحيازة تبين ايضا عدم وجود علاقة بين المتغيرين حيث بلغت قيم معامل ارتباط سبيرمان (٠.١٥٣) وهي غير معنوية عند المستوى (٠.٠٥) كما هو في الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

قيم معامل ارتباط سبيرمان مستوى التبنّي مع المستوى التعليمي ، نوع الحيازة

ت	المتغيرات	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى المعنوية (٠.٠٥)
١	المستوى التعليمي	٠.٢٧١	غير معنوية
٢	نوع الحيازة	٠.١٥٣	غير معنوية

التوصيات

- ١- معالجة نقاط الضعف والقصور في تبني المزارعين للممارسات الزراعية لمحصول الشلب .
- ٢- العمل على تكثيف نشاطات الارشاد الزراعي لكي يمكن زيادة تبني المزارعين وزيادة الانتاج الزراعي .
- ٣- الاهتمام بتعليم الفلاحين وذلك بالتنسيق مع الجهات التربوية .

المصادر ..

- ١- السامرائي (د. حاتم علي) ، الارشاد الزراعي ودوره في التنمية الريفية ، ١٩٧٦ ، مطبعة الزمان ، بغداد .
- ٢- الخفاجي (د. عباس عبدالمحسن)، الارشاد الزراعي ،جامعة البصرة، كلية الزراعة، ١٩٨٣ .
- ٣- الخولي (د.حسين زكي) ، الارشاد الزراعي ودوره في تطوير الريف، دار القاهرة ، ١٩٥٨ .
- ٤- حبيب (د. مؤيد ضياء الدين)، رضوان(د. احمد الهندي)، الارشاد الزراعي ، دار الكتب ، بنغازي ، ١٩٩٦ .
- ٥- الريماوي(د. احمد شكري) ، حماد (د. حسن جمعة) ، الصبيحي(م. ز. خلدون عبداللطيف) مقدمة في الارشاد الزراعي ، عمان ، دار حنين ، ١٩٩٥ .
- ٦- الحمداني (تركي عجم حسن) ،بحث ، مستوى تبني مزارعي الخضر لبعض المستحدثات الزراعية في مشروع المسيب ، مجلة التقني ، العدد الثامن والستون ، ٢٠٠٠ .
- ٧- عثمان (د. فاروق السيد) ، عبد (د. عبدالهادي السيد) ، الاحصاء التربوي والقياس النفسي ، دار المعارف ، ١٩٩٥ .